

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[114] دعوت ابن عباس إلى جل حطة * وكان امرءا " اهدى إليه رسائلي فاخلف طنى والحوادث جممة * وما زاد أن اعلی على مراجلي فقل لابن عباس اراك مخوفا " * بجهلك حلمي اننى غير غافل فأبرق وارعد ما استطعت فانني * اليك بما يشجيك سبط الأنامل قال نصر: لما اراد الناس عليا " " ع " ان يضع الحكمين قال لهم ان معاوية لم يكن ليضع لهذا الأمر أحدا " هو أوثق برأيه ونظره من عمرو بن العاص وانه لا يصلح للقرشي الا مثله فعليكم بعبداء بن عباس فارمونه به فان عمرا لا يعقد عقده إلا حلها عبد الله ولا يحل عقدة إلا عقدها ولا يبرم أمرا " إلا نقضه ولا ينقض امرا " إلا أبرمه فقال الأشعث والله لا يحكم فينا مضربان حتى تقوم الساعة ولكن اجعل رجلا من اهل اليمن إذا جعلوا رجلا من مضر فقال على " ع " انى اخاف ان يخدع يمنيكم فان عمرا " لبس من الله في شئ إذا كان في امر هوى فقال الأشعث والله لئن يحكمان ببعض ما نكره واحدهما من اهل اليمن احب الينا من ان يكون بعض ما نحب وهما مضربان انتهى ثم اختار اهل الشام عمرو بن العاص وقالوا قد رضينا به وقال الأشعث والقراء الذين صاروا خوارج فيما بعد رضينا نحن واخترنا ابا موسى الاشعري فقال لهم على " ع " فانى لا ارضى بابى موسى ولا ارى ان اوليه قالوا فاننا لا نرضى الا به فقال على " ع " فانه ليس يرضى وقد فارقني وخذل الناس عنى وهرب منى حتى آمنت به بعد شهر ولكن هذا ابن عباس اوليه ذلك. قالوا والله لا تبالي إن كنت وابن عباس ولا نريد الا رجلا هو منك ومن معاوية سواء لبس إلى واحد منكما ادنى من الآخر فقال على " ع " قد ابيتم إلا ابا موسى قالوا نعم قال فاصنعوا ما شئتم فبلغ ذلك اهل الشام فبعث ايمن ابن حزيم الاسدي وكان معتزلا لمعاوية وكان هواه ان يكون من اهل العراق بهذه الابيات: لو كان للقوم أمر يعصمون به * من الضلال رموكم بابن عباس الله در أبيه أيما رجل * ما مثله لقصال الخطب في الناس